الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الأولى ماستر أدب قديم

الإجابة النموذجية لامتحان مادة بنية الخطاب الشعري العربي القديم

ج1/حرص الشعراء القدامى على العناية بمقدمات قصائدهم ولاسيما مطالعها، لأنها أول ما يطرق سمع المتلقي وعليها يتوقف استحسان القصيدة أو استهجانها، ذلك أن المعول عليه في الشعر العربي القديم هو قوة الانشاد في بلاغة الشاعر وفصاحته، مع مراعاة القاعدة الذهبية؛ مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وتنوعت مقدمات قصائد الشعراء القدامى بين مقدمات رئيسة وأخرى ثانوية، ومن أشهر المقدمات شيوعا؛ المقدمة الطللية حسب الباحث يوسف خليف، وقد مرت هذه المقدمة بثلاث مراحل: المرحلة الأولى،كانت المقدمة طبيعية بسيطة يكتفي فيها الشاعر بنقل الواقع وتسجيله كما هو دون اصباغ بلاغية مصطنعة، وأحسن من يمثل هدة المرحلة امرؤ القيس في معلقته، المرحلة الثانية كانت تطويرا للمرحلة السابقة حيث اعتمد الشعراء على عنصر الصناعة، الروية في تثقيف الشعر ورعايته تهذيبا بالمراجعة في روية وأناة فإن كان طابع المرحلة هو طابع العفوية فإن طابع هذة المرحلة هو الصنعة والصقل، ورائد المرحلة الثانية هو زهير بن أبي سلمى، المرحلة الثالثة هي مرحلة الجمود والانكماش حيث أصبحت المقدمة الطللية وغيرها من المقدمات مجرد تقليد الأصول والقواعد التى أرساها شعراء المرحلة الثانية، وتكاد تكون المقدمات اللاحقة نسخة من مقدمة زهير، إلا في بعض الجزئيات البسيطة وخير من يمثل هذه المرحلة لبيد بن أبي ربيعة في معلقته. 6ن

ج2/ خرص الشعراء القدامي عل تجويد مطالع قصائدهم لاسترعاء انتباه المتلقي وجذب ذهنه، لأن المطلع المتمكن دليل على براعة الشاعر وعلى قوة بلاغته لقول ابن رشيق (ينبغي للشاعر أن يجود ابتداء شعره فإنه أول ما يقرع السمع منه وبه يستدل عل ماعنده... والدال على ما بعده فإن كان بارعا حسنا ومليحا رشيقا يكون فيه من تلبية إيقاظ لنفس السامع أو اشرب بما يؤثر فيها انفعالا، من تعجيب أو تهويل أو تشويق كان داعيا الى الاصغاء). مثال أو مثالين

ولذلك عاب النقاد عل بعض المطالع المستكرهة أو المستهجنة التي خالف فيها الشعراء قاعدة مطابقة الكلام لمقتضى حال السامع لاسيما أن المتلقي في الأغلب يكون من ذوي الوجاهة والمكانة في قومه، فلا يصح مخاطبته بما يخاطب به عموم الجمهور، ومن أمثلة المطالع المستهجنة قول جرير في عبد الملك بن مروان أحد خلفاء بني أمية:

أتصحو أم فؤادك غير صاح عشية هم صحبك بالرواح

أو قول المتنبي في كافور الاخشيدي:

كفي بك داء أن ترى الموت شافيا وحسب المانيا أن يكن أمانيا

ولذلك ألزم النقاد الشعراء على تجنب ما بتطير به أو يتشاءم منه أو المستثقل من الكلام. **6ن**

ج3/ مفهوم حسن التخلص عند حازم القرطاجني:

فصل حازم في هذا الباب وأجرى فروقات بين حسن التخلص والاستطراد والخروج وأعطى أمثلة عن كل نوع وخلاصته أن حسن التخلص عنده يعني تحرز الشاعر (من انقطاع الكلام ومن التضمين والحشو والاخلال واضطراب الكلام وقلة تمكن القافية والنقلة بغير تلطف ...) **4ن**

ج4/ لم تفلح محاولات الشعراء المحدثين في تجاوز المقدمة الطللية وفي مقدمتهم أبي نواس الشاعر العباسي، وذلك يعود إلى سببين أولهما أن معظم من ثاروا على المقدمة الطللية كانوا متهمين بالشعوبية والعداء للعرب والثقافة العربية، ولذا قوبلوا برد فعل قوي أسهم في ترسيخ التقليد لدى الشعراء، ثانيهما أن أغلب علماء اللغة والنحو في عصر التدوين والتقعيد كانوا يقدمون دائما شعر الجاهليين والإسلاميين ويعتمدون عليه في الاستشهاد ووضع القواعد، وهذا دعّم مكانته في النفوس وجعله أرقى من شعر المولدين والمحدثين. **4ن**